



جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

تنمية رأس المال الفكري بالجامعات السعودية

في ضوء إدارة المعرفة

رسالة مقدمة

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

(تخصص إدارة تربوية)

إعداد

عبد الحميد عون عايض الرايقي

إشراف

دكتور

محمد طه حنفي

أستاذ التربية المقارنة

والإدارة التعليمية المساعد

كلية التربية - جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور

نهلة عبد القادر هاشم

أستاذ ورئيس قسم

التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية - جامعة عين شمس

دكتور

أشرف السعيد أحمد محمد

أستاذ الإدارة التربوية المشارك

جامعة الملك عبد العزيز - المملكة العربية السعودية

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

قال تعالى:

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ

تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

هود (٨٨)



جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

صفحة العنوان

اسم الباحث	عبد الحميد عون عايض الرايقي
الدرجة العلمية	دكتوراه الفلسفة في التربية
القسم التابع له	التربية المقارنة والإدارة التعليمية
اسم الكلية	التربية
الجامعة	عين شمس
سنة التخرج	٢٠١١م
سنة المنح	٢٠١٦م



جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

رسالة دكتوراه

اسم الباحث : عبدالحميد عون عايض الرايقي .

عنوان الرسالة: تنمية رأس المال الفكري بالجامعات السعودية في ضوء إدارة المعرفة.

اسم الدرجة: دكتوراه الفلسفة في التربية.

لجنة الإشراف:

١- أ. د / نهلة عبد القادر هاشم

أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية - كلية التربية - جامعة عين شمس

٢- د / محمد طه حنفي

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد كلية التربية - جامعة عين شمس

٣- د / أشرف السعيد أحمد محمد

أستاذ الإدارة التربوية المشارك جامعة الملك عبدالعزيز - المملكة العربية السعودية

تاريخ المنح : / / ٢٠١٦ م .

الدراسات العليا:

أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة:

/ / ٢٠١٦ م .

/ / ٢٠١٦ م .

موافقة مجلس الجامعة:

موافقة مجلس الكلية:

/ / ٢٠١٦ م .

/ / ٢٠١٦ م .

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، أحمده حمداً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأشكره على ما تفضل علي به من نعم لا تعد ولا تحصى، وأصلي على خير خلقه نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

انطلاقاً من قول الحبيب صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، واعتراحاً بالفضل والجميل لأهله، أتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساعد في إتمام هذا البحث، وأخص منهم:

السادة المشرفين على هذا البحث، وعلى رأسهم الأستاذة الدكتورة نهلة عبد القادر هاشم نظير جهودها التي كان لها عظيم الأثر على خروج هذا البحث للوجود، فلم تبخل علي بعلمها، أو وقتها، أو توجيهاتها، أو إرشاداتها، وكذلك باقي المشرفين الدكتور محمد طه حنفي، والدكتور أشرف السعيد محمد، فجزاهم الله عني كل خير.

وأقدم بالشكر الجزيل في هذا اليوم إلى أساتذتي المحترمين في لجنة المناقشة رئيساً وأعضاء لتفضلهم بقبول مناقشة هذا البحث، فهم أهل لسد خلله، وتقويم مَعْجَزِهِ والإبانة عن مواطن القصور فيه.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى شعلة العلم، وصرح بناء الفكر جامعة عين شمس، وكلية التربية، وأخص قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، على ما قدموه لي من مساعدة ومساندة مكننتي من المضي في مسيرتي العلمية.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى السادة الخبراء محكمي جولات دلفاي، لما قدموه من توجيهات ثرية وبناءة، كان لها بالغ الأثر على التصور المقترح.

كما أشكر أمي الحبيبة على دعواتها الصادقة لي بالنجاح والتوفيق، وكذلك رفيقة دربي زوجتي الغالية "أم خولة" على إعانتها لي، وصبرها، وتضحيتها في سبيل إنجاز هذا البحث وكذلك بناتي الغاليات (خولة، وسمية، وبشائر، وعبير، وغلا) على تضحيتهم من أجلي.

وأشكر كل من ساعدني وأعانني بفكرة، أو معلومة، أو نصيحة ساهمت في إنجاز هذا البحث، فلجميع جزيل الشكر وصادق الدعاء بأن يجزيهم ربي كل خير، والشكر موصول لا ينقطع إلى كل من علمني حرفاً، وكل من انتفعت بعلمه أو معرفته أو خبرته، وساعد في خروج هذا العمل المتواضع إلى النور. وأخيراً فإن الكمال لله وحده، فإن وفقت فهذا من فضل ربي، وإن قصرت فمني، وحسبي أني اجتهدت.

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الشكر والتقدير	د
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ط
قائمة الأشكال	ك
فهرس الملاحق	ك
الفصل الأول الإطار العام للبحث	٣٢-١
تمهيد	٢
مشكلة البحث	٨
حدود البحث	١٠
أهداف البحث	١١
أهمية البحث	١١
منهج البحث	١١
مصادر البحث وأدواته	١٢
مصطلحات البحث	١٢
الدراسات السابقة	١٤
تعليق على الدراسات السابقة	٣٠
خطوات البحث	٣٢
الفصل الثاني تنمية رأس المال الفكري بالجامعات المعاصرة في ضوء إدارة المعرفة (إطار نظري)	٩٧-٣٣
تمهيد	٣٤
أولاً: رأس المال الفكري بالجامعات	٣٥
١- مفهوم رأس المال الفكري بالجامعات	٣٥
٢- أهمية رأس المال الفكري في الجامعات	٣٨
٣- مكونات رأس المال الفكري	٤١
٤- نماذج قياس رأس المال الفكري بالجامعات	٤٥
٥- إدارة رأس المال الفكري	٥٤

الموضوع	رقم الصفحة
٦- خطوات إدارة رأس المال الفكري	٥٧
ثانياً: إدارة المعرفة	٦٠
١- مفهوم المعرفة	٦٠
٢- أنواع المعرفة بالجامعات	٦٢
٣- مفهوم إدارة المعرفة	٦٥
٤- أهمية ومبررات تبني الجامعات إدارة المعرفة	٧٠
أ- أهمية إدارة المعرفة للجامعات	٧٠
ب- أسباب تبني الجامعات إدارة المعرفة ومبرراتها	٧٣
٥- عمليات إدارة المعرفة بالجامعات	٧٦
أ- تحديد المعرفة واكتسابها	٧٧
ب- تنظيم المعرفة وتخزينها	٧٩
ج- توزيع المعرفة وبحثها	٨١
د - تطبيق المعرفة	٨٣
ثالثاً: إدارة المعرفة ودورها في تنمية رأس المال الفكري بالجامعات	٨٦
١- أهمية دور إدارة المعرفة في تنمية رأس المال الفكري بالجامعات	٨٦
٢- دور إدارة المعرفة في تنمية رأس المال الفكري	٨٨
أ- دور إدارة المعرفة في تنمية رأس المال البشري بالجامعات	٩٠
ب- دور إدارة المعرفة في تنمية رأس المال الهيكلي بالجامعات	٩٣
ج- دور إدارة المعرفة في تنمية رأس المال الاجتماعي بالجامعات	٩٥
الفصل الثالث	
واقع تنمية رأس المال الفكري وإدارة المعرفة بالجامعات السعودية	٩٨-١٣٩
تمهيد	٩٩
أولاً: أهداف التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية	٩٩
١- أهداف التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية ومدى عنايتها بتنمية رأس المال الفكري	١٠٠
٢- نماذج من أهداف بعض الجامعات السعودية المرتبطة بتنمية رأس المال الفكري ومدى قدراتها التنافسية	١٠٩
٣- التحديات التي تواجه الجامعات السعودية تجاه تنمية رأس المال الفكري	١١٥
ثانياً: واقع رأس المال الفكري في الجامعات السعودية	١٢٣

الموضوع	رقم الصفحة
١- رأس المال البشري في الجامعات السعودية	١٢٤
٢- رأس المال الهيكلي في الجامعات السعودية	١٢٦
٣- رأس المال الاجتماعي في الجامعات السعودية	١٢٧
ثالثاً: واقع عمليات إدارة المعرفة في الجامعات السعودية	١٣٠
١- تحديد المعرفة واكتسابها في الجامعات السعودية	١٣١
٢- تنظيم المعرفة وتخزينها في الجامعات السعودية	١٣٧
٣- توزيع المعرفة وبثها في الجامعات السعودية	١٣٧
٤- تطبيق المعرفة في الجامعات السعودية	١٣٨
الفصل الرابع تصور بعض الخبراء لتنمية رأس المال الفكري بالجامعات السعودية في ضوء إدارة المعرفة	١٤٠-٢٠٤
تمهيد	١٤١
أولاً: إجراءات الصورة المبدئية لاستبيان دلفاي	١٤١
١- أسلوب دلفاي	١٤١
٢- خطوات صياغة الصورة المبدئية لاستبيان أسلوب دلفاي	١٤٥
٣- مبررات اختيار مجموعة الخبراء	١٤٥
٤- صعوبات تطبيق جولات دلفاي في هذا البحث	١٤٦
٥- الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات جولات دلفاي	١٤٦
ثانياً: تطبيق جولات أسلوب دلفاي والنتائج المرتبطة بها.	١٤٧
١- الجولة الأولى	١٤٧
٢- الجولة الثانية	١٦٩
٣- الجولة الثالثة	١٨٦
الفصل الخامس تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكري بالجامعات السعودية في ضوء إدارة المعرفة	٢٠٥-٢٢٥
تمهيد	٢٠٦
أولاً: منطلقات التصور المقترح وملامحه وآليات تنفيذه	٢٠٦
١- منطلقات التصور المقترح	٢٠٦
٢- ملامح التصور المقترح	٢٠٩

الموضوع	رقم الصفحة
٣- آليات تنفيذ التصور المقترح	٢١١
ثانياً : معوقات التصور المقترح والآليات المقترحة للتغلب عليها	٢٢٢
١- معوقات تنفيذ التصور المقترح	٢٢٢
٢- آليات مقترحة للتغلب على معوقات تنفيذ التصور المقترح	٢٢٣
ثالثاً: وبحوث مقترحة	٢٢٥
قائمة المراجع	٢٢٦
أولاً: المراجع العربية.	٢٢٧
ثانياً: المراجع الأجنبية.	٢٤١
ملخص البحث باللغة العربية	٢٧٩
ملخص البحث باللغة الإنجليزية	٢٦٣

فهرس الجداول

م	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	نموذج إطار قياس المصفوفة	٥٠
٢	مؤشرات قياس رأس المال الفكري في نموذج يولاندا وأوجستن	٥٢
٣	بيان الفرق بين المعرفة الصريحة والمعرفة الضمنية	٦٤
٤	تصنيف جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في كل من التصنيفات العالمية (شنغهاي العالمي، QS للجامعات العالمية، ويبومرتيكس).	١١٣
٥	نتائج الجولة الأولى لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات استقطاب رأس المال البشري	١٤٨
٦	نتائج الجولة الأولى لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات المحافظة على رأس المال البشري	١٥٠
٧	نتائج الجولة الأولى لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات تحفيز رأس المال البشري	١٥٢
٨	نتائج الجولة الأولى لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات العمليات والإجراءات الإدارية لتنمية رأس المال الهيكلي	١٥٥
٩	نتائج الجولة الأولى لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات تصميم الهيكل التنظيمي المناسب لتنمية رأس المال الهيكلي	١٥٨
١٠	نتائج الجولة الأولى لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات نشر ثقافة إدارة المعرفة	١٦٠

م	عنوان الجدول	رقم الصفحة
	لتنمية رأس المال الهيكلي	
١١	نتائج الجولة الأولى لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات توفير الإمكانيات المادية والفنية لتنمية رأس المال الهيكلي	١٦٢
١٢	نتائج الجولة الأولى لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات العلاقات بين العاملين لتنمية رأس المال الاجتماعي	١٦٤
١٣	نتائج الجولة الأولى لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات العلاقة مع المجتمع الخارجي لتنمية رأس المال الاجتماعي	١٦٦
١٤	نتائج الجولة الثانية لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات استقطاب رأس المال البشري	١٧٠
١٥	نتائج الجولة الثانية لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات المحافظة على رأس المال البشري	١٧٢
١٦	نتائج الجولة الثانية لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات تحفيز رأس المال البشري	١٧٣
١٧	نتائج الجولة الثانية لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات العمليات والإجراءات الإدارية لتنمية رأس المال الهيكلي	١٧٥
١٨	نتائج الجولة الثانية لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات تصميم الهيكل التنظيمي المناسب لتنمية رأس المال الهيكلي	١٧٧
١٩	نتائج الجولة الثانية لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات نشر ثقافة إدارة المعرفة لتنمية رأس المال الهيكلي	١٧٩
٢٠	نتائج الجولة الثانية لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات توفير الإمكانيات المادية والفنية لتنمية رأس المال الهيكلي	١٨٠
٢١	نتائج الجولة الثانية لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات العلاقات بين العاملين لتنمية رأس المال الاجتماعي	١٨٢
٢٢	نتائج الجولة الثانية لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات العلاقة مع المجتمع الخارجي لتنمية رأس المال الاجتماعي	١٨٤
٢٣	نتائج الجولة الثالثة لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات استقطاب رأس المال البشري	١٨٧
٢٤	نتائج الجولة الثالثة لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات المحافظة على رأس المال البشري	١٨٨
٢٥	نتائج الجولة الثالثة لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات تحفيز رأس المال البشري	١٩٠
٢٦	نتائج الجولة الثالثة لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات العمليات والإجراءات	١٩١

م	عنوان الجدول	رقم الصفحة
	الإدارية لتنمية رأس المال الهيكلي	
٢٧	نتائج الجولة الثالثة لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات تصميم الهيكل التنظيمي المناسب لتنمية رأس المال الهيكلي	١٩٣
٢٨	نتائج الجولة الثالثة لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات نشر ثقافة إدارة المعرفة لتنمية رأس المال الهيكلي	١٩٥
٢٩	نتائج الجولة الثالثة لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات توفير الإمكانيات المادية والفنية لتنمية رأس المال الهيكلي	١٩٧
٣٠	نتائج الجولة الثالثة لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات العلاقات بين العاملين لتنمية رأس المال الاجتماعي	١٩٩
٣١	نتائج الجولة الثالثة لأسلوب دلفاي فيما يتعلق بآليات العلاقة مع المجتمع الخارجي لتنمية رأس المال الاجتماعي	٢٠٠

فهرس الأشكال

م	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	مكونات رأس المال الفكري بحسب Atoyan	٤٣
٢	نموذج القيمة المضافة للمعرفة (Knowledge Value Added (KVA)	٥٠
٣	تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكري بالجامعات السعودية في ضوء إدارة المعرفة.	٢١٠

فهرس الملاحق

م	الملحق	رقم الصفحة
١	استبانة أسلوب دلفي (الجولة الأولى)	٢٥٢
٢	استبانة أسلوب دلفي (الجولة الثانية)	٢٦٠
٣	استبانة أسلوب دلفي (الجولة الثالثة)	٢٦٨
٤	قائمة بأسماء السادة الخبراء المحكمين	٢٧٦

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

تمهيد:

يتسم العصر الحاضر بالتغير السريع، والتقدم المذهل في شتى المجالات ، مما يستوجب إجراء إصلاحات مستمرة، خصوصاً في مؤسسات التعليم العالي، وذلك من أجل مواجهة جملة التغيرات والتحديات، وكذلك من أجل إعداد الفرد المنتج القادر على الحياة في مجتمعه بفعالية؛ فالجامعات تعد مركز إشعاع حضاري لأي مجتمع من المجتمعات.

وقد شهدت السنوات الماضية عدداً من الظواهر والتحديات؛ من أبرزها: العولمة، والتخصصية، والتنافس الدولي للسيطرة على الأسواق العالمية، وعدداً من الثورات؛ من أهمها: ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وثورة الاقتصاد المعرفي، والثورة الإدارية المتعلقة بالجودة والتميز والإبداع^(١).

ولقد استشعر علماء الإدارة هذه التحديات ذات الطبيعة المتنامية، التي تلقي بظلالها على منظمات القرن الحادي والعشرين، ثم حدث تبديل وإن كان أقل بطناً فيما يتعلق بالاقترحات الأساسية التي يقوم عليها الفكر الإداري، واحتلت المعرفة مركز الاهتمام والتحدي الرئيس لمنظمات هذا القرن، وكان العاملون أصحاب المعرفة وإنتاجيتهم أهم الأصول وأكثرها قيمة في هذا العصر المعرفي^(٢).

من هنا برز الاهتمام برأس المال الفكري Intellectual Capital، الذي يمثل قيمة ما تملكه المنظمة من موارد بشرية، وما يتوفر لديها من خبرات ومعارف وتجارب يمكن أن تسهم في تطوير المنظمة، وغالباً ما يصعب التعبير عنها كمياً، ولا تظهر قيمتها في ميزانيات المنظمة^(٣) وينقسم رأس المال الفكري إلى فئات مختلفة، أكثرها شيوعاً رأس المال البشري، ورأس المال الاجتماعي، ورأس المال الهيكلي^(٤).

(١) أحمد محمود الخطيب وعادلة سالم معاينة (٢٠٠٦): الإدارة الإبداعية للجامعات - نماذج حديثة، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، ص ٨٢.

(٢) بيتر دراكر (٢٠٠٤): تحديات الإدارة في القرن الواحد والعشرين، ترجمة إبراهيم علي الملحم، معهد الإدارة العامة، الرياض، ص ٨٦.

(٣) خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية (٢٠٠٧): معجم المصطلحات الإدارية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ص ٢٣٣.

(٤) وليد عمر عويس، وأسامة عبد المنعم علي (٢٠١٥): "أثر تطوير رأس المال الفكري لأعضاء هيئة التدريس لضمان الجودة في التعليم في الجامعات الأردنية"، من بحوث المؤتمر العلمي الدولي الأول، المعنون بـ "منظمات الأعمال الفرص والتحديات والتطلعات"، المنعقد في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ أبريل بجامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ص ١٢.

ويتميز رأس المال الفكري بامتلاكه مجموعة من القدرات المتفردة القادرة على إنتاج الأفكار الجديدة والأساليب المتطورة التي تميز المنظمة عن غيرها من المنظمات الأخرى^(١).

وعند النظر في المنظمات التي حققت تقدماً واسعاً في البلدان المتقدمة، يتضح أن تركيز تلك المنظمات على عقول أبنائها لم يكن خطأً مطلقاً، وأن تبنيها إستراتيجية التحول لرعاية العقول المتميزة باعتبارها أصول معرفية كان هو المفتاح الحقيقي الذي تمكنت من خلاله القدرة على التعلم والابتكار والتكيف السريع من أجل الحفاظ على موقعها التنافسي الجيد، ولهذا أصبحت المعرفة التي تكونت لدى العاملين من خلال تجاربهم من أهم الموجودات التنظيمية التي تحقق للمنظمة أهدافها، وتحقق لها ميزة تنافسية^(٢).

من هنا أصبح رأس المال الفكري بمثابة ميزة تنافسية تسعى إليه المنظمات وتتنافس على اقتنائها، والحصول عليه وتنميته؛ للوصول بها إلى استخدام طاقاتها الفكرية والإبداعية القصوى، وذلك من خلال تكوين محفظة لإدارة الأصول الفكرية، وإدارة رأس المال الفكري بشكل أكثر فاعلية باعتباره المصدر الحيوي الأهم لميزتها الإستراتيجية^(٣).

ويمكن تقدم المنظمات - خاصة الجامعات - في تركيزها على مواردها البشرية، وتنميتها وفقاً لمفهوم رأس المال الفكري، وأن من يطلق عليهم رأس المال الفكري يمثلون الصفوة بالجامعات؛ فهم يمتلكون المعارف والمهارات والقدرات الفكرية والعلمية، وهم المبدعون والمبتكرون، ومن ينتجون المعرفة بأفكارهم ويحولونها إلى ابتكارات في التطبيق، وكلما بذلت الجامعات جهوداً صادقة في اتجاه تنمية مواردها البشرية زادت نسبة رأس المال الفكري لديها وزاد عطاؤها في التطوير المبدع والمستمر للجامعة^(٤).

(١) رضا إبراهيم صالح (٢٠٠٩): رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات، من بحوث المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية، المعنون بـ "نحو أداء متميز في القطاع الحكومي"، المنعقد في الفترة من ١ إلى ٤ نوفمبر بمعهد الإدارة العامة، الرياض، ص ٨.

(٢) مؤيد سعيد سالم (٢٠٠٢): تنظيم المنظمات - دراسة في تطور الفكر التنظيمي خلال مائة عام، دار عالم الكتاب الحديث، عمان، ص ١٨٢.

(3) Jerome Nyameh(2013): "Application of the Maslow's hierarchy of need theory; impacts and implications on organizational culture, human resource and employee's performance", *International Journal of Business and Management Invention*, 3, (5), p45.

(٤) زهير عبد الله دمنهوري (٢٠٠٨): توجهات التطوير المستقبلية لإعادة هيكلة وتنظيم الجامعة للتطوير على ضوء الخطة الإستراتيجية للجامعة والاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم العالي، من إصدارات وكالة جامعة الملك عبد العزيز للتطوير بالمملكة العربية السعودية، ص ١١.

وبدون فهم كيف تقوم المنظمات بتطوير رأس مالها الفكري ستظل مجهولة ومهمشة^(١)؛ حيث يعتبر رأس المال الفكري في المنظمة مصدر أساس للميزة التنافسية^(٢).

لذا اتجهت الجامعات للعمل على إدارة رأس المال الفكري بمنهج جديد يتضمن إبراز دوره وتنميته وتطويره، وذلك من خلال وضع خطة تهتم باستقطاب رأس المال الفكري المتمثل بالثروة الفكرية، والحفاظ عليه، وتطويره بهدف تحسين جودة الخدمة التعليمية، وبهذا تبرز الحاجة لمزيد من الدراسات حوله خصوصًا على البيئة العربية^(٣).

مما جعل الباحثين يقومون بإجراء المزيد من الدراسات في مجال التنمية المعرفية في الجامعات من أجل تزويد الجامعات العربية والمسؤولين في مؤسسات التعليم العالي بنتائج موضوعية حول واقع دور هذه الجامعات في مجال التنمية البشرية والمجتمعية، مما يؤكد على ضرورة إجراء المزيد من البحث حول رأس المال الفكري.

ولما نعيشه اليوم من منظور مجتمعي جديد، يعتمد في نفوذه على المعرفة، ويدرك أهميتها بوصفها موجودًا مهمًا في تحقيق أهداف المنظمة^(٤)؛ فالمنظمة متى كانت قادرة على الحصول على المعرفة الضمنية وإدارتها بشكل جيد والمزج بينها وبين المعرفة الظاهرة كان ذلك دليلًا واضحًا على نجاحها، وذلك لوجود معظم العمل المعرفي محتشد بالمعرفة الضمنية، وهذه المعرفة (الضمنية) في الغالب توجد في رأس المال البشري ورأس مال العملاء (العلاقات)، وهكذا فإن معظم رصيد رأس المال الفكري ضمني^(٥).

(1) Zalesna Aleksandra (January 2014): "An Induction Process for new Employees and Intellectual Capital in SMEs: A Proposed Theoretical Link", 6th European Conference on Intellectual Capital ECIC , p.329.

(2) Solovsko, & Others. (2014): "Intellectual Capital of Employees as a Competitive Advantage of an Enterprise", 6th European Conference on Intellectual Capital ECIC ,10-11 April , p.79.

(٣) راجع ما يلي:

- رضا إبراهيم صالح، مرجع سابق، ص ٢٩.

- أحمد أنور بدر (نوفمبر ٢٠١٠): "هل يمكن أن تتحول الأفكار إلى رأس مال - دراسة في مداخل مكونات ومنظورات رأس المال الفكري في إدارة المعرفة"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد ١٦، عدد ٢، الرياض، ص ٢٠٤.

- زياد بركات وأحمد عوض (٢٠١٠): "واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد ٥٦، القاهرة، ص ١٠٣.

(٤) صلاح الدين الكبيسي (٢٠٠٥): إدارة المعرفة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ص ٢٦.

(٥) مؤيد سعيد سالم (٢٠٠٥): منظمات التعلم، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ص ١٤٠.